الحوار الفكري

مجلة فكرية محكمة تصدر دوريا عن مخبر الدراسات الإفريقية

للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

جامعة أحمد دراية – أدرار– الجزائر

محاور العدد

افتتاحية وحوار

المحور الثاني	**التاريخ والآثار**
المحور الثالث	**الاقتصاد والسياسة.**
المحور الرابع	**اللغة والأدب.**
المحور الخامس	**أبحاث الدين والاجتماع**
المحور السادس	**أطاريح جامعية**

السنة الحادي عشر العدد 12–ربيع الأول 1438 هـ / ديسمبر2016

رقم الإيداع القانوني: **2001/1478 – ISSN 1112–514**

افتتاحية العدد

أ.د. الطاهر مشري

مدير مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

مدير المجلة

ومضات وملامح من تاريخ الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة السلام على أشرف المرسلين، وبعد:

ببركة الله وعونه تُخَط هذه الكلمة، وتستهل كفتح جديد متواصل لأعداد هذه المجلة التي عليها أفضال كثيرة كرسها الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف، الذي نذكره بخير جزاء بما فعل وعلم.

وأنتهز فرصة الكتابة هنا لأنوه بجهوده المعتبرة في إرساء دعائم مخبر الدراسات الإفريقية للعلوم والإنسانية والاجتماعية، ومجلته الحوار الفكري، ومجهوداته الكبرى بجامعة أدرار، وقد اضطرته الظروف المرضية أن يستقيل من رئاسة المخبر؛وإن استقال فإن روحه لا تغادر أجواء المخبر والمجلة. بصماته لا تمحى، وافتتاحياته تعبر عن انشغال ثقافي واجتماعي .

لم تنسنا الأيام مسيرته الثقافية؛ حيث أربت مؤلفاته على العشرين مؤلفا كتبها بعقل مبصر ووجدان متلألئ بنور العلم والإيمان.ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أكبر في الأستاذ الدكتور روح المثابرة والمداومة والنشاط، وقد بلغ السبعين يحمل أعباءها وهمومها وهو بذلك لا ييأس، وقد جاهد وثابر فجزاه الله خير الجزاء.

ويصدر هذا العدد من مجلة "الحوار الفكري" في ظلال السداسي الثاني من سنة2016(استقلال الجزائر شهر جويلية، هجومات 20أوت، بداية التحرير الكامل

للوطن الجزائري شهر نوفمبر 1954،ومظاهرات ديسمبر).إنها أشهر نستروح نسائمها، ونستنشق عبقها في فتح باب على مصراعيه للجهاد بالمال وبالنفس لتحرير البلاد والعباد والعقول والقلوب من هيمنة المستدمر الأوروبي الفرنسي الصليبي، الذي غطت سجوفه على سماء الجزائر خاصة والمغرب العربي عامة.

فهل كانت فرنسا لتستعمر الجزائر من أجل سنابل القمح و الشعير ؟

أم أنها تريد تمسيح الجزائريين المسلمين ؟

أم تريد شيئا آخر ؟

ما موقف الشعب الجزائري من الاحتلال الفرنسي ؟

من بعث في هدا الشعب روح الجهاد والاستشهاد ؟

هل كان للجهاد الجزائري دور في الاستقلال العسكري والثقافي ؟

إنها أسئلة تحتاج إلى إجابات وفق سيرورة فلسفة التاريخ ومنحنياته، تقتضي من الكاتب أن ينبش في المرجعيات حتى يتسنى له أن يمسك الموضوع من تلابيبه، فمثل هده المواضيع قد يختلف فيها الكتاب حسب خلفياتهم الفكرية والمعرفية ولكل وجهة هو موليها .إن احتلال الجزائر لم يكن صدفة؛ بل إنه كان تخطيطا مبيتا بحكم أن الجزائر كانت السباقة لحماية المهاجرين الأندلسيين، وكانت ترهب الأعداء؛ فكان ذلك مبررا لتكسير شوكتها و طأطأة رأسها؛ فكانت محاولات لاحتلالها في أول الأمر لم تجد نفعا بفعل المقاومة وما هزيمة شارلكان بِسِر.

ولا أدل على ذلك العدوان في أول الأمر من تلك التصريحات التي تنبئ على النية الحقيقية لفرنسا لاحتلال الجزائر، ولعل أبرز تلك التصريحات العدائية علانية، نجد تصريح الكاردينال لا فيجري، وسكرتير الجنرال بيجو. يقول الكاردينال لافيجري : ((علينا أن نخلص هذا الشعب ونحرره من قرآنه وعلينا أن نعتني على الأقل بالأطفال ؛ لننشئهم على مبادئ غير التي نشأ عليها أجدادهم ؛ فإن من واجب فرنسا تعليمهم الإنجيل؛ أو طردهم إلى أقاصي الصحراء بعيدين عن العالم المتحضر)) صالح خرفي المدخل إلى الأدب الجزائري.

أما سكرتير بيجو، فقال: ((آخر أيام الإسلام دنت، وخلال عشرين عاما لن يكون للجزائر إله غير المسيح، أما العرب فلن يكونوا ملكا لفرنسا إلا إذا أصبحوا مسيحيين جميعا)) محمد الصالح الصديق ، الجزائر بين الماضي والحاضر. وفوق ذلك النسيج الممنهج ؛ نرى القهر العنيف على الشعب الجزائري المسلم، تنطق به كلمات الكاردينال لافيجري : ((احتلال الجزائر بالسيف والمحراث؛ السيف في رقاب العرب والمحراث في يد المستعمر)) صالح خرفي، المدخل إلى الأدب الجزائري.

وجاءت جيوش فرنسا حاملة راية الصليب حاقدة جارفة كل مظهر ينم عن الإسلام، ناشرة أفكارها المسبقة.إنها فرنسا حاملة لواء الصليبيين في البحر المتوسط؛ تريد محو الإسلام واقتلاعه من الجزائر ؛ فكانت هجمة استولت على الجزائر. واستسلام الداي حسين يوم ذاك كان إعلانا للجهاد الذي يتحمله كل مسلم في حالة ما انتهكت أراضي المسلمين؛ فما بالك بأهل بلاد الجزائر ... وما معاهدة فرنسا مع الداي حسين ... إلا خدعة يعرفها الجميع ،إنها معاهدة تحمل في طياتها نذرا خطيرة أيقظت روح الجهاد والشهادة ؛ لأن الجهاد باب من أبواب الجنة، هو مفتوح لضرورة انتهاك العدو محارم المسلمين ودورهم.

فهل بقي بعد هذا من رأي إلا الجهاد الذي يؤدي إلى الشهادة أو النصر.

لم يستنكف المسلمون الجزائريون أن يدفعوا غائلة العدو الصليبي ؛ فلم يستسلموا للأمر الواقع بل جعلوا لواء الجهاد في كامل البلاد في شكل ثورات شعبية، ولم ييأسوا رغم استيلاء فرنسا على كامل التراب الوطني؛ لأن جذوة الشهادة أو النصر(الحسنيين) هي الأصل الذي بني عليه جهاد هدا الشعب الأبي من أجل الإسلام والعروبة؛ فكانت ثورات متقطعة هنا وهناك ولم تهدأ يوما ما .وكان المجاهدون الجزائريون في كفاحهم يلتزمون شعائر الإسلام كديدن لهم, لا يحيدون عنه قيد أنملة، وقد رفعوا راية النبي صلى الله عليه وسلم في مقابل راية الصليب، فكان ذالك صراعا بين عقيدتين عقيدة التوحيد وعقيدة التثليث والشرك.

وما قيل عن فشل الثورات الشعبية وهمٌ لا مجال للقول فيه كثيرا؛ لأن المثبطين للجهاد قالوا ذلك ، والحقيقة بأن تلك الثورات المتقطعة كانت إيذانا وتباشير صادقة

بالملحمة الكبرى1954 ، التي عجلت باستقلال الجزائر عن فرنسا عسكريا فقط ...أما الغزو الثقافي فهو أخطر ما يكون، ففرنسا جاءت بالسيف والقلم والمحراث، فهي تعمر أرض الجزائر حسب مزاجها وتغير الفكر، وأصابت بذلك ما أصابت .بعض من المتغربين من بني جلدتنا تمكنوا من بث أفكار فرنسا في ثوب جديد يوهمون به الشعب، ولكن هيهات. لقد خرج الاستعمار الفرنسي ببزته عسكريا، وبقيت البصمات الثقافية تصول وتجول في أذهاننا وأسرنا ومدارسنا وجامعاتنا.

وما ذا يقول المتتبع لمسار فرنسا في الجزائر قبل الاستقلال وبعده، أيمكن القول أن أفكار فرنسا أينعت وأثمرت وأتت أكلها ؟

فهرس العدد :

افتتاحية المجلة : ومضات وملامح من تاريخ الجزائر

أ.د.الطاهر مشري مدير المجلة.....**9**

كلمة رئيس التحرير..... **13**

الحوار

حوار مع مدير الجامعة الدكتور بحماوي عبد الله.....**17**

دراسات و بحوث

1– إسهامات العلماء الجزائريين بالمهجر من أواخر القرن 19م–إلى منتصف القرن 20م "المشرق العربي أنموذجاً"

أ.د. خير الدين شترة.....25

2– أنماط العمارة الدفاعية بمنطقة قالمة خلال الفترتين الرومانية والبيزنطية

أ.بوشارب سلوى.....57

3– توات الجغرافيا والمصطلح من خلال المونوغرافيا المحلية والأجنبية

د. محفوظ رموم.....81

4– سياسة الدولة الزراعية وأثرها على الفلاحة بالمغرب الأوسط مابين القرنين الرابع والسادس الهجريين

أ.داودي الأعرج 117

5– تطور حجم التجارة الخارجية بالجزائر خلال الفترة 2001–2016

د.بلال بوجمعة & أ. ملوك عثمان.....139

6– مناخ الاستثمار في الجزائر– دراسة تحليلية تقيمية–

صبيحي شهيناز.....175

7– دور الجغرافيا السياسية في تكوين الدولة في منطقة الساحل الإفريقي

أ.مشاور صيفي.....209

8– التغيرات المناخية وآثارها على التنمية في الجزائر

أ.عشاشي محمد.....231

9– دلالة الزمن المضارع لشبه الجملة (الظرفية المكانية) (دراسة تطبيقية على آثار البشير الإبراهيمي النثرية)

أ. وداد ميهوبي.....265

10– كثافة العناوين في المجموعة الشعرية "رقصة الحمأ المسنون" لـ "عبد الكريم ينينه*" مجموعة الموت والفجيعة

د. شامخة طعام.....293

11– مقاربة أسلوبية في ديوان سحر العيون لمحمد كنتاوي

د. فاطمة قاسمي.....307

12– قاعدة –تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة–وأثرها في فتاوى علماء المالكية – توظيف الضرائب نموذجاً–

د. يامن خليل.....345

13–الرؤية اللسانية لاختلاف القراءات القرآنية من خلال التفاعل المستوياتي.

أ.حيزية كروش.....373

14– المكتبة العامة و علاقتها بالتنمية المستدامة

د. بن حاوية يميينة.....403

15– تطبيقات الخدمات المرجعية الإلكترونية في المكتبات الجامعية الجزائرية – المكتبة المركزية الجامعية بأدرار نموذجا–

د. كوار فوزية.....431

16– مؤسسات التنشئة الاجتماعية والممارسة اللغوية.

أ.بوهناف عبد الكريم.....451

17– دور إدارة الموارد البشرية في إرساء أخلاقيات المهنة دراسة ميدانية في مديرية التربية لولاية أدرار

أ.أحمد لعربي.....473

18– ثقافة الجودة في المؤسسة الجزائرية في مرحلة التسيير الذاتي من منظور ما بعد الاستعمار.

أ. عبد المجيد بوقرة.....505

19 -Using solidarity features at the radio of Adrar

Pr. bachir bouhania……..

رسائل وأطروحات

ملخص رسالة دكتوراه

محمد مرغيت.....523

ملخص رسالة الماجستير

حليمة سليماني 525